(323) وقيل الكسب عبارة عن كل عمل بجارحة يجتلب به نفع، أو يدفع به مضرة ومنه قيل للجوارح من الطير: كواسب. قوله تعالى: " وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند ا عهدا فلن يخلف ا عهده أم تقولون على ا ما لا تعلمون " (80) آية بلا خلاف. المعنى: قوله: " وقالوا " يعني اليهود الذين قالوا لن تمسنا النار، ولن ندخلها إلا اياما معدودة. وانما لم يبين عددها في التنزيل، لانه تعالى اخبر عنهم بذلك، وهم عارفون بعدد الايام التي يوقتونها في النار، فلذلك نزل تسمية عدد الايام، وسماها معدودة، لما وصفنا. وقال ابوالعالية وعكرمة والسدي وقتادة: هي أربعون يوما. ورواه الضحاك عن ابن عباس. ومنهم قال: انها عدد الايام التي عبدوا فيها العجل. وقال ابن عباس: إن اليهود تزعم انهم وجدوا في التوراة مكتوبا ان ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة، وهم يقطعون مسيرة كل سنة في يوم واحد، فاذا انقطع المسير، انقطع العذاب وهلكت النار. وقال مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس: إنها سبعة ايام، لان عمر الدنيا سبعة آلاف سنة، وانهم يعذبون بعدد كل ألف سنة يوما واحدا من ايام الآخرة، وهو كألف سنة من ايام الدنيا. ولما قالت اليهود ما قالت من قولها: لن تمسنا النار إلا اياما معدودة على ما بيناه، قال ا تعالى لنبيه: " قل اتخذتم عند ا عهدا " بما تقولون من ذلك أو ميثاقا، فا

ـ وفي المطبوعة (غبش) بدل (غبس). والمعفر: الذي القي في العفر، وهو التراب. والقهد: ولد البقر. والشلو: العضو من اللحم. وغبس: غبر ولا يمن طعامها: تكسب طعامها بنفسها. (*)